

(7) الشرح الجديد على لامية ابن الوردي - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول الناظم
رحمه الله تعالى ابن الورد تعتبر نحن قسمنا بينهم تلقه حقا وبالحق نزل. قوله نحن قسمنا بينهم هذا نص اية - 00:00:00
القرآن الكريم الله عز وجل يقول نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فيقول لك الناظم اعتبر نحن قسمنا بينهم. اعتبر يعني
تأمل. تأمل هذه الآية تأمل هذه الآية وتذكر واتعظ - 00:00:26

نحن قسمنا بينهم. هذا البيت من ابن الوردي المقصود به هو الاستمرار في الكلام عن الزهد والقناعة وما يقوى عندك القناعة ان
تتذكر ان الله عز وجل اه هو الذي قسم بين الناس الارزاق - 00:00:44
لذلك قد ذكرنا في مناسبات اخرى ان الحاسد حينما يحسد انسانا على نعمة هو في الحقيقة يسيء الادب على الله عز وجل لأن الذي
اعطى هذا هذه النعمة وحرم ذاك هو الله عز وجل - 00:01:07

انت عندما تحسده كانك تعترض على القسمة الالهية كانك تعترض على القسمة الالهية لمن كان لي حاسدا اتدرى على من اسألت
الادب؟ اسألت على الله في حكمه لأنك لم ترضي لي ما وهب - 00:01:22
لأنك لم ترضي لما وهب ثم عندما يهبه الله عز وجل زيدا ويحرم هذا الشيء عمرا لا تظن ان ان عمر المحروم من كل الوجوه وان زيدا
موهوب من كل الوجوه. لا - 00:01:41

من رحمة الله عز وجل انه يأخذ ويعطي انه يأخذ ويعطي يعطيك الغنى لكن قد يحرملك الصحة يعطيك الصحة لكن قد يحرملك الغنى
يعطيك الصحة والغنى يحرملك الوظيفة مثلا اه او اه او او يحرملك - 00:01:57
مثلا الزوجة او الاولاد نعم تكون غنيا وصحيح البدن لكن لم توفق لزوجة ولا لوالاد كل كل معطى كل مأخوذ منه ولا يوجد انسان
كامل قد اخذ حظه كله من الدنيا - 00:02:22

حتى هؤلاء اصحاب المليارات الملايين قد حصلوا على شيء مما يريدونه في الدنيا نعم ولكن هناك امور كثيرة لا تشتري لا تشتري
بالمال تجده عنده الملايين لكنه لم يوفق لزوجة صالحة لم يوفق لوالاد صالحين لم يجد السعادة في صدره - 00:02:46
فإذا عندما تجد انسانا وتتجد وترى انه غني وعنه زوجة ووالاد وسيارة هو بيت اه فخم. فتظن انه قد حاز الدنيا بحذافيرها
وتظن انه لا يفقد شيئا لا كل انسان يفقد شيئا لان هذه هي طبيعة الدنيا - 00:03:12

والمحظوظ والعاقل هو الذي يقول الحمد لله على ما وهب والحمد لله على كل حال وقدر الله وما شاء فعل. فما اعطاني الله عز وجل
فالحمد لله. وما لم يعطني فالحمد لله ايضا وله الشكر والمنة - 00:03:33

هو امر المؤمن كله له خير نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا وهذا القسمة قد تكون قسمة في الدين وقد تكون قسمة في
الدنيا اه فيجعل هذا غنيا وهذا فقيرا - 00:03:50

وهذا مالكا وهذا مملوكا. هذا مسلما وهذا كافرا الى غير ذلك تعتبر نحن قسمنا بينهم فان اعتبرت ذلك وتأملته ماذا سيحصل قال تلقه
تلقه حقا اي تجده حقا موافقا للواقع. اي لو تأملت هذه الآية الكريمة نحن قسمنا بينهم معيشتهم لوجدت ان هذه الآية مطابقة فعلا
للواقع - 00:04:08

هو ان الناس لا يملكون شيئا من اموره. انت لم تختار جنسيا ولم تختار لونك ولا عرقك ولا ابويك كل هذه اقسام وارزاق. تلقى
هو حقا وبالحق نزل فعلمنا من هذه الآية ان القسمة سابقة من الله عز وجل لا محظوظ فيها ولا تغيير ولا تبدل ولا نقص ولا زيادة -

وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم رفعت الأقلام وجفت الصحف وقسمه الله لمخلوق من رزق واجل هذا الرزق قد يكون مالا قد يكون وظيفة قد يكون زوجة قد يكون اولادا - 00:04:58

وقد يكون حتى علما لابد ان يستوفيه كاملا لكنه سبحانه بين خلقه في الارزاق والاجال والفقر والغنى والقبض والبسط يمحو الله ما يشاء ويثبت الى اخر كلام الشارع. ثم قال الناظم ليس ما يحوي الفتى من عزمه لا - 00:05:13

ولا ما فات يوما بالكسل يعني يقول ليس الذي يحوي الفتى حصل له بسبب عزمه وجده واجتهاده وانما هو ايش؟ محظوظ رزق من الله والعكس ولا ما فات يوما بالكسل. اي ولا تظن ان الرزق الذي فات هذا الفتى هو انما فاته بسبب كسله - 00:05:36
والا لو كان مجتهدا لاتاه رزقه. هذا ايضا غير صحيح بل الله عز وجل هو الذي كتب لهذا الرزق وحرم آآ هذا الرزق اي ليس الذي يحويه الفتى ويملكه ويستولي عليه - 00:06:03

حصل بسبب عزمه واجتهاده. بل هو من تقدير الله له. وليس الذي فاته يوما بسبب الكسل وعدم اجتهاده في تحصيله هو من تقدير الله ايضا. ما الدليل على هذا؟ انك احيانا تجتهد تجتهد تجتهد - 00:06:20

ولا ترث وتنقتل نفسك اسفا وحزنا وتبث في كل مكان وتبدل كل الاسباب ولا يأتيك الرزق. هل انت كسول انت تعمل ليل نهار تبحث عن الرزق هل حصلت عليه؟ لم تحصل عليه - 00:06:36

اذا عدم حصولك على هذا الرزق هل انك تسل؟ لا. الله عز وجل لم يكتب لك والعكس صحيح تجد انسانا كسولا بريدا ثمينا متكت على اريكته لا يجتهد ولا يعمل ولا يفعل اي شيء - 00:06:53

وتذهب في حسابه الملايين الهادي ملايين جاءتهم من عزمه واجتهاده لا. الله عز وجل كتبها له كتبها له هذا حال الدنيا الحديث اخرجه ابن حبان ان الرزق ليطلب العبد اكثر مما يطلبه اجله - 00:07:11

نعم طيب اذا هل هذا الكلام معناه ان الانسان لا يجتهد؟ ولا يبدل الاسباب لا ليس هذا المراد وان من مراد بيان حقيقة القسمة من اين وبيان ان الله عز وجل هو الذي قسم بين الناس معيشتهم - 00:07:39

وان هذا عندما اصبح من الاغنياء ليس بسبب آآ جده واجتهاده وانما هو محض رزق من الله وهذا عندما حرم ليس لانه كسول. وانما الاساس كله من الله عز وجل - 00:07:56

والبشر يبدلون الاسباب ثم قد قد تحصل نتيجة هذا السبب وقد لا تحصل هذا هو المقصود فاذا هل معنى هذا انه يقال للانسان لا تجتهد ولا تبدل السبب ولا تبحث عن وظيفة ولا تعمل ولا تكسب وانما اجلس في بيتك فان كتب لك سياتيك وان لم يكتب لك لن يأتيك - 00:08:10

هل نقول هذا؟ هذا خطأ هذا مخالف للشرع والعقل ولا يقول بهذا الا آآ بعض ارباب التصوف الذين يتکونون على التوكل بالمفهوم الخاطئ وهو في الحقيقة ليس توکلا بل توکلا - 00:08:30

قال المستحب للعبد السعي والطلب كما قال تعالى فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه اذا امر بايش في المشي في الارض والسعى والله در قائل من رام ان يأخذ الاشياء بقوته - 00:08:49

يفوته القصد تحقيقا مع التعب واقنع برزقك ان الرزق من قسم يأتي اليك من الرزاق بالسبب وقال اخر يا طالب الرزق في الدنيا بقوته يدور من بلد فيها الى بلدي اعتبت نفسك فيما لست تدركه وضاع عمرك فيهم وفي نكда طرت بين السما - 00:09:09

والارض مجتها في شربة الماء غير الرزق لم تجدي اقصر اعنانك فان الرزق منقسم يأتي اليك ولو في جهة الاسد المقصود من هذا الكلام وهذا البيت وهذا المبحث هو ان الانسان لا يبالغ - 00:09:32

بدل الاسباب وايضا لا يكتفى على الاسباب ولا يعلق قلبه على الاسباب اتظن انك اذا كلمت فلانا وهو ابن المدير الشركة او المؤسسة انك ضمنت الوظيفة. لقد تكلم ابن المدير وابن عم المدير وقد تكلم المدير نفسه ولا يكتب لك ولا تكتب لك هذه الوظيفة - 00:09:52

اذا تعلق قلبك بمن؟ تعلق قلبك بالله عز وجل لانه هو المسبب للأسباب فان كتب لك رزقا في هذا ستحصل عليه وان لم يكتبه لك لن يحصل لك ولو اجتمع الاولون والاخرون - [00:10:13](#)

لذلك قال الناظم اطرح الدنيا اترك الدنيا الخسيسة السفيهه ولخستها ومن علامات خسنه الدنيا قال الناظم فمن عاداتها اي الدنيا تخفض العالى وتعلي من سفل الشخص الشريف العالى المحترم ماذا تفعل فيه الدنيا؟ تخفضه - [00:10:33](#)

تخفيفه يجعله يعني اه مهانا والشخص السافل التافه الحقير الذي لا يفقه ولا يعلم ولا يحسن شيئا من من امور الدين والدنيا ليس فقط دين لا لا يفقه ولا يحسن شيء من امور الدين والدنيا. تافه حقير - [00:11:00](#)

ماذا تفعل له الدنيا تعليه وترفعه طيب هل الدنيا هي التي ترفع وتخفض؟ لا هذا اسناد مجازي اسناد عقلي مجازي اه هذا على طريقة الشعراء. وهو مجاز من باب اسناد الشيء الى ظرفه - [00:11:23](#)

لان الدنيا هي ظرف للحفظ والرفع الخفظ والرفع اين يحصل في الدنيا من الخافض والرافع؟ الله عز وجل اين حصل هذا في الدنيا؟ اذا الدنيا هي الظرف في الظرف الزمانى والمكانى لحصول الحفظ والرفع - [00:11:42](#)

ومن عادة العرب انهم يسندون الشيء الى ظرفه مع انه ليس فاعلا له في الحقيقة الا ترى ان اننا مر معنا في البلاغة اننا نقول زيد نهاره صائم النهار زيد - [00:12:02](#)

لكننا اسنادنا الصوم الى النهار لماذا؟ لانه ظرفه الزمانى وزيد ليه قائم ليل زايد ليس قائم انما القائم في الليل هو زيد زيد قائم في الليل نفس الفكرة اطرح الدنيا فمن عاداتها تخفض العالى وتولم السفر هذا يعني هذا الاسلوب يعني اسناد الشيء الى غير ما هو له وهذا من جمال اللغة العربية - [00:12:27](#)

هذا سمات مجازي عقلي لا ينبغي ان يشنع على على الشعراء والادباء مثل هذه الامور التي يحتملها المجاز. لو هدمنا هذا الذهب حسن اللغة لذلك قال بعض بعض اهل بعض - [00:13:08](#)

بعض اللغويين هذا زبدي بداع العروس قال قال منكر المجاز منكر المجاز او منكر المجاز منكر لمحاسن اللغة لانه من جمال اللغة المجاز فعندهما يأتي انسان ويدقق في مثل هذه الامور ويفسدها فانه يذهب بجماليات اللغة - [00:13:26](#)

لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء اخرجه الترمذى واعلم ان الدنيا دار غرور وامتحان. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا خطرة حلوة - [00:13:49](#)

وان الله مستخلفكم فيها فناظروا كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. انظروا كيف؟ مع ان النساء يدخلن في سيدخلن في ضمن ايش؟ يدخلن في ضمن الدنيا لكنه افردهن بالذكر لشدة الفتنة بهن - [00:14:08](#)

اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بنى اسرائيل كانت في النساء اخرجه مسلم ان لله عبادا فطماء الدنيا وخالفوا الفتنة الفتنة نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطننا - [00:14:26](#)

جعلوها لجة يعني مثل البحر واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا شبه الصالحون لما علموا ان هذه الدنيا دار عبور وامتحان وقصيرة وانها ليست مستقرة وليس دار خلود حولوا هذه الدنيا الى بحر - [00:14:48](#)

وحلوا اعمالهم الصالحة الى سفينة يركبونها للوصول الى الاخرة قال علي رضي الله عنه عن الدنيا طلاقها حساب وحرامها عقاب من طلبها فاتته ومن نظر اليها اعمته وبنستغنى فيها فتن - [00:15:10](#)

ومن افتقر فيها حزن وقال مالك الدنيا تخرج حلاوة الايمان من القلب كلام السلف في هذا كثير وفي الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة رواه مسلم ومعنى الدنيا سجن المؤمن ان المؤمن وان كان في نعمة واسعة - [00:15:30](#)

يعني في الدنيا فهو بحسب ما انعم الله به عليه في الجنة كأنه في سجن لانك اذا قارنت النعيم الذي انت فيه ما النعيم الذي انت به؟ قصر بيت كبير سيارة زوجة اولاد صحة رزق الى اخره. طيب قارن هذا بجنة عرضها السماوات والارض - [00:15:58](#)

لا شيء. كانك كنت في سجن لان المؤمن اذا حضرته الوفاة عرضت عليه الجنة فاذًا نظر الى ما اعده الله له من الكرامة عرف انه كان في السجن واما الكافر اذا حررته وفاء عرضت عليه النار فاذًا نظر الى ما اعده الله له من العقوبة - [00:16:18](#)

عرف انه كان في الجنة الجنة الدنيا بالنسبة للكافر ايش؟ جنة لماذا؟ لانه حين سينظر الى العذاب الذي ينتظره فيقول انا كنت في جنة فمن كان عاقلا لا يكون مسرورا في السجن ولكنه يطلب الراحة - 00:16:37

فينبغي للعاقل ان ينظر الى الدنيا ويتذكر فيما ضرب الله تعالى للدنيا من الامثال انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت الارض زخرفها - 00:16:57

زينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتها امرنا ليلا او نهارا وجعلناها حصيدا كان لم تغرن بالامس. كذلك نفصل الآيات لقوم يتذكرون قال وما ورد من النظم في ذم الدنيا؟ قول القائل سألت عن الدنيا الدنيا قيل لي - 00:17:14

سألت عن الدنيا الدنيا قيل لي هي الدار فيها الدائرات تدور. فان اضحكت ابكت وان احسنت اسد وان عدلت يوما فسوف تجور وقال الآخر انما الدنيا غرور ومحنة السفيه الجهول من يصطفيها - 00:17:37

ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها الازمان ثلاثة وحاضر ومستقبل حياتك الحقيقة هي حياتك الحاضرة ما مضى فات ولا يمكن ان يرجع والمستقبل عبارة عن غيب ولا يعلم الغيب الا الله - 00:17:58

طيب ماذا بقي لك من حياتك؟ اللحظة التي انت فيها الان هذه اللحظة التي تستمع فيها انت الى هذا التسجيل الصوتي هذه حياتك ولك الساعة التي انت فيها احسن فيما بقي يغفر لك ما مضى - 00:18:19

احسن فيما بقي يغفر لك ما مضى هي الدنيا تقول لطالبيها حذاري من بطشى وفتاك فلا يغدركم مني ابتسام وقولي مضحك والفعل مبكي كما قال الناظم عيشة الزاهد في تحصيلها عيشة الجاحد بل هذا اذل - 00:18:36

نعم يعني عيشة الشخص الزاهد في الدنيا وفي تحصيلها وفي جمعها يعني معرض عن الدنيا مثل عيشة الشخص الجاحد يعني المجتهد المنهمك على الدنيا وجمعها طيب ما وجه الشبه بينهما؟ كيف كيف يستويان؟ هذا معرض عن الدنيا وهذا مقبل على الدنيا - 00:19:21

الناظم يقول هما سواء. طيب هما سواء من اي ناحية؟ في ان كلها منها لا يأكل ولا يلبس ولا يشرب ولا يتمتع الا بما كتب الله له في الاذى ثم اضرب الناظم عن التساوي بينهما فقال بل هذا اي شخص المجتهد اذل. اذل عند الله وعند الناس من الزاهد فيها. لماذا؟ لاما يترب على - 00:19:43

من التذلل لاهلها والتواضع لهم رواح حميد الطويل عن المؤرق العجلبي قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر وقال يقول ابن ادم مالي ايش مالك يعني؟ انتم تقولون هذا المال لي - 00:20:08

اي مال لك هذا المال عندك تجلس فترة قصيرة ثم ستتركه وتذهب وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيته رواه مسلم ثم قال الناظم لكم جهول وهو مثر مكثر - 00:20:24

وعليم مات منها بالعلل من احوال الدنيا ومن عجائبها انك تجد الجاهم فيها مثرا. يعني ذا ثروة كثير المال. مكثر اي عنده مال هذا حال الدنيا انسان تافه حقير فاسق فاجر - 00:20:49

لا يحسن شيئا من العلوم ولا من المعارف. ولا يعرف كيف يكتب ولا يقرأ الجهل يركبه من رأسه الى قدمه تجده ايش؟ من اغنى اغنياء الدنيا وعليم مات منها بالعلل - 00:21:09

وتجد انسانا عالما فقيها حافظا لكتاب الله تعالى. او تجده حتى مهندسا او طبيبا او فلكيا او او آآ او آآ يعني دكتورا في من تخصصات او شاعرا او اديبا او شجاعا او مقاتلا يعني عنده شيء - 00:21:28

مع ذلك تجده مات منها بالعلل اي مات في الدنيا بالعلل والعلة هي المرض. والمقصود به انه منك العيش هذا المعنى وهو ان الجاهم منكدون في الدنيا ويعيشون التعasse والفقر والضنك والامراض والاسقام والطرد من البلدان ولا يجد قوت يومه بينما تجد انسانا

حقيرا تافها لا يساوي ريالا واحدا تجده منعما بالمالايين هذا المعنى كثير جدا عند الشعراء - 00:21:51

ابن الوردي عبر عنه بقوله كم جهول وهو مثر مكثر وعليم مات منها بالعلل هكذا قال ابن الوردي غيره من الشعراء يقول عتبت على

الدنيا لرفعة جاهل وتأخير ذي فضل - 00:22:39

وقالت خذ العذر يعني شاعر يقول مرة من المرات كنت انا اعاتب الدنيا وقلت للدنيا انا لي عتب عليك. ما هو هذا العتاب انك ايتها الدنيا ترفعين الجاهل وتأخرین وتخفضين - 00:22:59

الفضلاء لماذا تفعلين هذا وقالت الدنيا خذ العذر خذ العذر مني لماذا انا فعلت هذا قالت بنو الجهل ابنائي الجهل هؤلاء الذين هؤلاء هم ابنائي. لأن الدنيا الدنيا حقيقة لا تسوي شيئاً - 00:23:19

من ابناء الدنيا؟ الجوهرة بنو الجهل ابنائي لهذا رفعتهم واهل التقى ابناء ذرتني الاخرى واما اهل التقى والصلاح والفضل والعبارة والنبياء والعظماء هؤلاء غالباً تجدهم في تعasse وفي فقر وفي وفاهم ونكد. هؤلاء لماذا الدنيا لا تبالي بهم؟ لأنها ليسوا ابناءها.

طيب هم ابناء من - 00:23:40

ابناء ضارتي الاخرى من ذرة الدنيا الاخرة هذا الشاعر البيتان يعني عجيب جميلاً وهو يشبه الدنيا بان لها ضرة يعني زوجة ثانية لرجل واحد واياضاً هذا الحوار المتخيل بين الشاعر وبين الدنيا جميل جداً - 00:24:09

جميل جداً يروي عن الشافعي انه قال محن الزمان كثيرة لا تنقضي وسروره يأتيك كالاعياد. والله العظيم هذا عجيب جداً فعلاً سبحان الله هذا عالدنيا يقول الشافعي مصائب الدنيا كثيرة تأتيك كل يوم - 00:24:38

لا تنتهي بينما ايام الدنيا الجميلة مثل العيد الذي لا تراه في السنة الا مرتين يعني ايش؟ يعني ايام الدنيا الجميلة قليلة محن الزمان كثيرة لا تنقضي وسروره يأتيك كالاعياد - 00:25:04

ملك الاكابر فاسترق رقابهم وتراه رقا في يد الاوراد يعني يقول عندما ترى الزمان والزمان والدنيا معنى واحد تجد ان الزمان قد ملك رقاب اكابر الناس والفقهاء والشرفاء والفضلاء واسترق رقابهم واذلهم - 00:25:24

لكنك لو رأيت هذا الزمان عند الجهل لرأيت العكس قد ملكوا رقاب الزمان رأيت الدهر بالاشراف يكتب ويرفع ارادة القوم اللئام لأن الدهر اذا رجل محسود يطالب حقه عند الكرام - 00:25:47

وقال اخر يا دهر صافيت اللئام ولم تزل ابداً لابناء الكرام معانداً. وعرفت كالميزان ترفع ناقصاً ابداً وتختفي لا محالة حال الدنيا. واياضاً ابن الرواندي الزنديق يقول وهو لانه زنديق فهو مأخذة مختلف - 00:26:07

هو يصل حال الدنيا لكنه معتبر على الله عز وجل نحن نصف حال الدنيا ولا نعتبر وانما نقول كما قال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشة في الحياة الدنيا نرضي بقسمة الله - 00:26:27

ونقول هذا حال الدنيا وهو ابتلاء واختبار وفتنة وهو حال الغالب ليس الدائم يعني الدنيا عادة انها يعني تخفي العالى وتعلي من سفل هذا هذا الغالب لكن هل هذا دائماً لا - 00:26:39

هناك فقهاء وصالحون ومنعمون في الدنيا وهناك فجار وفساق وجهل ليس عندهم شيء من الدنيا لكنهم يعني يمكن ان يقال انهم قلة المهم انه من الرواندي يصف حال الدنيا لكنه معتبر على القسمة الالهية. فيقول ابن الرواندي - 00:26:54

كم عالم اعيت مذاهبه وجاهل تلقاه ممزوجاً هذا الذي جعل الاوهام حائرة وسير العالم النحرير زنديقان وهذا البيتان قد اوردتها آآ في كتابي الذي ساطبعته ان شاء الله قريباً - 00:27:15

وسميته ريش الطاووس وهو كتاب في الادب والتاريخ والترجم واللغة ارجو الله عز وجل ان ان يخرج ان شاء الله اه قريباً او قد ذكرت فيه هذين البيتين ودرستهما - 00:27:37

وذكرت فيه كلام الائمة والفقهاء والشعراء وردود العلماء عليهم ومناقشتهم له باسحاق. تجدونه ان شاء الله في ذاك الكتاب اذا يسر الله عز وجل اخراجه قال الناظم كم شجاع لم ينال فيها المنى وجان نال غایات الامل - 00:27:52

من عجائب الدنيا انك تجد الرجل الشجاع خرج من الدنيا وهو لم ينل منها المنى. المنى جمع منية والمنية هي ما يتمناه الانسان كم تجد انساناً شجاعاً مقداماً فعل كل شيء حتى يحصل على امنياته - 00:28:12

لكنه في النهاية مات وخرج من الدنيا ولم يحصل على امنياته بينما تجد الجبان الذي ليس عنده اقدام ولا شجاعة ولا ولا جرأة ولا

شيء جالس في بيته مع ذلك نال من الدنيا غaiات الامل - 00:28:29

اتته الدنيا وهي راغمة. واتاه كل ما يريده من الدنيا مع انه ايش جبان ليس عنده اقدام ولا شي هذا من عجائب الدنيا انها لا تعطي الشجاعة حقه وتعطي الجبان ما لا يستحقه - 00:28:48

الشجاع هو الذي لا يهاب القتال اذا التقى الجمuan قال شجاع شجاعة قوي قلبه واستهان بالحروب فهو شجاع وشجاع شجاع كلاهما صحيح وبنو عقيل تفتح الشين يقول الشجاع حمل على نقشه وهو جبان. وبعضاهم يكسرها للتخفيف. يقولون شجاع - 00:29:05

اذا هناك ثلاث لغات شجاع شجاع كلها لغات رویت عن عرب ويجمع الشجاع على شجاعة مثل غلام وغلمه وعلى شجاء مثل شريف وشرفاء والجبان هو ضعيف القلب الذي لا يستر على القتال بل يولي هاربا - 00:29:35

او صى النبي صى الله عليه وسلم بشجاعة واستعاد من الجبن وقد روی انه صى الله عليه وسلم قال اعلى حين وصيته له كن شجاعا فان الله تعالى يحب شجاع هذا اخرجه آآ الديلمي في الفردوس وراجع سنته. الله اعلم بصحته - 00:29:55

وفي البخاري ومسلم اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل ومنمن عرف بالشجاعة العظمى رسول الله صى الله عليه وسلم قال انس لقد فزع اهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت - 00:30:13

لتقاهم رسول الله صى الله عليه وسلم راجعا يعني يعني الناس خافوا ذهبا ينظرون النبي صى الله عليه وسلم سبقهم وذهب الى الصوت تطمئن على الوضع ثم رجع سبقة من الصوت وعرف الخبر على فرس لابي طلحة عربي - 00:30:26

والسيف في عنقه وهو يقول لن تراعوا لمن تراعوا وبين الشجعان ابو بكر الصديق فانه يوم مات رسول الله صى الله عليه وسلم قلبه بخلاف غيره. فان عمر رضي الله عنه كذب بموته - 00:30:41

اما عثمان فجعل لا يكلم احدا. واما علي فقعد في بيته ولم يبرح منه دخل ابو بكر وهو ثابت العقل مصيب في القول فاكب عليه صى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه الكريم وقبل جبينه وبكى ثم - 00:30:55

خرج والناس قد تاهت عقولهم صعد المنبر وقال من جملة خطبته من كان يعبد محمداما فان محمداما قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افإن مات ان قتل وانقلبتم على اعقابكم. ومن - 00:31:11

تنقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين. قال عمر فوالله كأني لم اسمع بها قط في كتاب الله ومن الشجعان ايضا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكان موصوفا بالشدة والشجاعة وكان يضع يده اليمنى على اذنه اليسرى ثم يثب على فرسه - 00:31:30

الشجعان علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكان شجاعا بطل ذكر عنه انه قتل ليلة الهرير هذه ليلة وقعت بين علي ومعاوية رضي الله تعالى عنهم من ايام صفين - 00:31:50

انه قتل ليث الهرى من حرب خمسمائة وثلاثا وثلاثة وعشرين رجلا كان اذا ظرب لا يفني يعني هذا الرقم يعني راجعوه في نوع مبالغة ومن الشجعان ايضا الزبير بن عوار رضي الله عنه قال لم يكن في عصر النبي صى الله عليه وسلم فارس اشجع من الزبير ولا رجل اشجع من علي - 00:32:02

رضي الله تعالى عنهم اجمعين كما قال الناظم اترك الحيلة فيها والتئد. انما الحيلة في ترك الحيل اذا يعني يقول لك الناظم دع عنك هلا اذا علمت ان الله هو الذي قسم كل شيء - 00:32:25

وان الدنيا تخفض العالى وتعلى من السفل. وان الجھال ممزوقون. والعلماء محرومون وان الشجاع مات ولم ينل منها غaiات الامل. وان الجبان قد نال منها غaiات الامل. فإذا علمت ان هذا هو حال الدنيا فهو على - 00:32:40

وارحم نفسك ولا تظن انك بجدك واجتهادك ستحصل على كل شيء ولا تبالغ في التعلق بالأسباب واطرح الدنيا واترك الحيلة. يعني اترك التذاكي واترك الخبث والكيد اترك هذه الامور عنك فاترك الحيلة فيها اي في الدنيا والثاد - 00:32:57

ترفق انما الحيلة في ترك الحيل انما الحيلة في ترك الحيل يعني الصواب هو ان تترك الحيل جموحيله قال الله تعالى ما يفتح الله

الناس من رحمة فلا منصك لها - 00:33:20

وما يمسك فلا مرسى له من بعده اذا كتب الله عز وجل انه سينزل رحمة على هذا الانسان نزلت ولن يوقفها احد والعكس صحيح ان روح القدس وهو جبريل نفت في روحي بضم الراء - 00:33:40

قلبي لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب وقال صلى الله عليه وسلم اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعته من منعه الله عز وجل من سيعطيه ومن اعطاه الله عز وجل من سيفنه - 00:33:57

ولهذا قال الشاعر كم من قوي قوي في تقلبه وهذا بالرأي عنه الرزق منحرف وكم ضعيف ضعيف في تقلبه كانه من خليج البحر يغترف هذا دليل على ان الله له في الخلق سر خفي ليس ينكشف - 00:34:23

تجد انسان كان من قوي قوي لماذا كرر كلمة قوي ؟ بالتوكيد والتعظيم والبالغة قوي قوي في تقلبه مذهب الرأي هو قوي في جسده وقوى في عقله لكن النتيجة عنه الرزق منحرف - 00:34:43

يعني ايش ؟ فقير ليس مربوقا والعكس فيديو انسانا ضعيفا ضعيفا في تقلب كانوا مع ذلك مع انه ضعيف ضعيف لا حيلة له ولا بكى ولا جد ولا اجتهاد - 00:35:01

مع ذلك يغترف من خليج البحر يعني عنده من الملايين مثل البحر الذي يغرف منه ما يشاء الدليل على ماذا على ان الله له في الخلق سر خفي ليس ينكشف - 00:35:20

وقال ابن الرواندي الزنديق كم عالم من عالم ضاقت مذاهبه وجاهل تلقاء مربوقا. هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا قال ان ما صار زنديقا المنجم واباهه فقط. اذا الضعيف الایمان هو الذي عندما يرى - 00:35:39

ان الجهل مربوقون وان الفضلاء والصالحون محرومون فيرتد او او يكفر او يتزندق هذا لجهله المنجم ابااهه من من الجهل والذي لا يعرفون حقيقة الدنيا ولا حقارتها هم الذين يغترفون بهذه القسمة فيضلون - 00:36:02

يقول لو كان هناك الله كلما اخذ هذا هذى الملايين لو كان هناك الله لحصلت انا على الملايين لاني انا استحق. انا انسان صالح وانا انسان مستقيم في حياتي. فلماذا لا احصل على شيء - 00:36:27

ولذلك يذكرون عن ابن الرواندي انه كان مرة على نهر دجلة وفي يده قطعة اه كسرة خبز تذكرون عندما قال ابن الوردي في درس امس قال ملك كسرى عنه تغنى كسرة - 00:36:40

مكان ابن الوردي ابن الرواندي في يده كسرة خبز ولا يأكل كسرة الخبز الا الفقراء جالس بائس يأكل ليعيش بينما هو كذلك اذ مر موكب في احد الاغنياء رجل معه خدم وحشم وخيوط وبغال واموال - 00:36:57

شيء مهيب اه التفت ابن الرواندي زنديقا قال لمن هذا لمن هذا الموكب قالوا لفلان بن فلان فاذا فلان بن فلان هذا من احمق الناس انسان سبحانه الله يعني لا يساوي ريالا - 00:37:23

يضرب به المثل في الحوض قالوا نعم ماذا فعل؟ لانه زنديقا كسرة الخبز من ورمى بها في نهر دجلة وقال والعياذ بالله تلك اذا قسمة يعني جائرة وطعن في حكمة الله عز وجل - 00:37:44

عموما زنديقا يعني وله كلام سيء في في الشريعة وفي الاسلام قد تكلمت عنه بالتفصيل في الكتاب الذي اشرت اليه قبل قليل. ريش الطاووس ترجمت له بالتفصيل وذكرت فيه كلام الائمة - 00:38:10

فالقى الكسرة وقال تلك اذا قسمة هذى هذى القسمة ليست عادلة هذا انسان احمق يحصل على هذه الملايين. وانا انسان العبرى وهو فعلوا لهم ذكروا عنه في ترجمة انه كان من اذكياء الناس - 00:38:26

انا من العبارقة لكن لانه لكته لم يكن موفقا في الایه في الدين والشريعة. لم يفهم ان هذه الدنيا حقيقة وانها قصيرة وانها دار عبور وليس دار قرار لذلك اطال الشارع انما صار زنديقا المنجم واباهه فقط - 00:38:45

لعدم اسناده من قسمة الى الحكيم المختار الذي يرزق من يشاء بغير حساب واما ارباب البصائر يعني الصالحون والعلماء والفقهاء والمؤمن الذي يؤمن بالله وبقسمته ويؤمن بالقرآن والسنة والقرآن يخبرنا دائما بان هذه الدنيا دار ابتلاء - 00:39:06

ودار تمحيص ودار عبور وان الدنيا يعطيها الله من يحب من لا يحب واما الدين فلا يعطيه الا من يحب. المؤمن الذي يعرف هذا اهل البصائر فانهم لا يتحولون الى زنادقة - [00:39:24](#)

بل هم يرظون بقسمة الله. رظيت نفوسهم بالقسمة وايقنوا بتصديق قوله تعالى نحن قسمنا بينهم واما من قصرت درجته عن مقامه من الموحدين الشيخ الطوغرائي هو صاحب الامية العجم - [00:39:40](#)

ان شاء الله سنشرحها ان شاء الله قريبا ربما تكون بعد هذه السلسلة الصوتية سنرى ان شاء الله لكن هي من ضمن الجدول العجم مهمة جدا قال فلم يزل مورعا بذم دهره وعدم الرضا على اهل عصره. مع سلامه التوحيد واعتقاده ان الله تعالى فعال لما يريد - [00:39:56](#)

من ذلك يعني يقول في الامية لامية العجم اريد بسطة كف استعين بها على قضاء حقوق للعلى قبلى والدهر يعكس امالى ويقنعني من الغيبة بعد الكد بالقفيل يقول انا اريد ان احصل على آآ الدنيا واريد قسم آآ نصيبى منها. لكن الدهر دائمًا لا يعطيني ما اريد. فهو دائمًا يعني يذم الدهر - [00:40:17](#)

وليس راضي عن اهل عصره لكنه موحد. ليس رزقنا الله سبحانه وتعالى التسليم لقضائه وقدره امين ثم قال الناظم ان يكف لم تقدر ما تقدر فرماده الله منه بالشلل هذا البيت في ذم البخل - [00:40:45](#)

هذا البيت في ذم البخل يقول اي كف اي كف انسان الكف هنا كنایة عن عن الانسان. يعني اي انسان آآ لم تقدر ما تقدر بمعنى دعوكم للبيت ساشرح لكم المعنى ثم نرجع للبيت. هو يريد ان يقول باختصار شديد. هذا البيت الان في ذم البخل. تمام - [00:41:08](#)
وهو يقول الانسان الذي انعم الله عليه بالمال ثم لا يمد يده لمساعدة الفقراء والمحاجين اسأل الله ان يرمي يده بالشلل واضح مرة اخرى انسان اعطاه الله المال. ووسع عليه - [00:41:33](#)

لكنه لا يأخذ من ماله ويمد بها الى الفقراء والمحاجين. لا يساعد بها الفقراء والمحاجين دعا عليهم الوردي بان يرمي الله يده بالشلل واضح؟ هذا هو المعنى. طيب الان نعود للبيت. قال اي كف - [00:41:51](#)

لم تفید ما تقد. لم تقد اي مما اعطيت واضح؟ لم تعطي مما تفید اي من الشيء الذي افاده الله لها اي اعطاه فرماده الله منه بالشلل - [00:42:06](#)

منه اي من عنده سبحانه والشلل معروف فساد عروقها وبطلان حركاتها هذا هو الشلل ولما كانت الكف يصح تفكيرها وتأنيتها النثى او لا فقال ان يكفن لم تقدر ثم قال رماه بالذكر - [00:42:25](#)

يجوز هذا ويجوز هذا وفي بعض النسخ فرمادها بالتأنيث كالهما صحيح فالشارع يقول ان الكف يجوز تذكيره وتأنيثه قال في المصباح الكف من الانسان وغيره انشى. قال ابن الانباري وزعم من لا يوثق به ان الكفت مذكرة. واما قوله كف مخضب - [00:42:41](#)
على معنى ساعد مخضب الى اخره يعني هنا هو ان يعني يوفى من هذا السياق ان المسألة فيها خلاف وفيها كلام في هذا البيت الدعاء للشخص البخيل بشلل يده لأن الله تعالى نهى عن البخل - [00:43:02](#)

في قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. وامر بالاحسان بقوله واحسن كما احسن الله اليك اياكم والبخل البخل من الصفات الذميمة جدا جدا المؤمن لا يكون بخيلا - [00:43:19](#)

المؤمن لا يكون بخيلا لأن البخل دليل على تعلق الانسان بالمال وتعلقه بالدنيا ودليل على ضعف توكله على الله عز وجل ودليل على آآ على عظم الدنيا في قلبه - [00:43:34](#)

البخل يعني قد تصاحب انت انسانا عنده صفات سيئة كثيرة لكنك لا تقبل منه البخل وكذلك الزوجة قد قد تتزوج انسانا ويكون آآ سيء الاخلاق فتصبر عليه. الا ان يكون بخيلا فانها لا تصبر - [00:43:49](#)

ولا يحسن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم ويطوقون ما بخلوا به يوم القيمة. هذا وان كان ورد في مانع الزكاة لكن يمكن ان نأتي به في هذا السياق - [00:44:10](#)

والله المستعان والشح هناك بخل الله عز وجل يقول واحضرت الانفس الشح فما الفرق بين الشح والبخل قال الشح ان

تكون النفس حريصة على المنام ان تكون النفس حريصة على المنع - 00:44:26

واما البخل فهو نفس المنام يعني منعك للمال هذا بخل عندما يأتيك انسان فقير محتاج وانت قادر على ان تعطيه ريال واحد هل سيسرك انت في رصيده مليونين ثلاثة ملايين - 00:44:46

طلب منك الفقير ريال واحد هل سيسرك هذا؟ لن يضرك في شيء فمنعك عن اعطائه الريال واحد هذا يقال له بخل لكن عندما تكون نفسك حريصة على هذا المنع - 00:45:03

هذا يقال له شح اذا المنع هو البخل والحرث هو الشح قال بعضهم لو لم يكن في البخلاء الا سوء الظن بربهم في الخلف مكانة عظيمة قال الله تعالى وما انفق من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. لان البخيل لماذا ذم البخل؟ لانك عندك سوء ظن بالله تظن ان الله لن يعوضك خيرا. لن يخلف عليك خيرا - 00:45:19

فلذلك انت تبخلك وكان ابو حنيفة رحمه الله لا يرى قبول شهادة البخيل يعني في المحكمة اذا جاء البخيل يشهد في المحكمة لا يقبلون شهادته لماذا؟ قال بخله يحمله على ان يأخذ فوق حقه - 00:45:47

مخافة ان يبغى فمن هذه حالته لا يكون مأمونا انظروا في كتب الحنفية مثلا شرفة القدير والدر المختار وحاشية بن عابدين وقال الحسن لم ارى اشقي بماليه من البخيل لانه في الدنيا مهتم بجمعه - 00:46:05

بخيل هذا المسكين يقضي حياته كلها لهاها وراء المال وراء جمعه وفي الآخرة الله المستعان. محاسب على كل هذا المال والبخيل يحاسب على على ما له من وجوه. من اين اكتسبه؟ وفيما انفقه؟ هذا لو كان انفق - 00:46:29

طيب والامر الثالث يحاسب على منعه هذا المال عن مستحقيه هو غير امن في الدنيا من همه ولا ناج في الآخرة من ائمه عيشه في الدنيا عيش فقراء البخيل الذي عنده الملايين ترى يعيش عيشة الفقراء. مع انه في رصيده الملايين - 00:46:51

لكن عيشه وعيشه الفقيه حسابه في الآخرة حساب الاغنياء الله يعني البخيل لا تهنى لا بالدنيا ولا بالآخرة وفي الدنيا لم يستمتع بماليه حتى على نفسه لا ينفق بخيل على نفسي - 00:47:11

فهو يعيش عيشة الفقير عيشة الفقراء وفي الآخرة يحاسب على مالهم ومحاسبة الاغنياء انها موجودة في رصيده قال الاصمعي قالت امرأة مدنية لزوجها اشتري رطبان وقال لها وكيف بيعار الرطب - 00:47:28

وقالت كل كيلجة بدرهم فاذا جاءها من المعايير او الموازين القديمة يعني المهم انها طريقة للوزن او الكيل او بيع الشيء يعني قال قال امرأته قالت له اشتري رطبان - 00:47:47

فقال لها وكيف بيعار الرطب؟ يعني كم كم سعره؟ كم بيعار الكيلو الرطب؟ فقالت كل كيلجة بدرهم وقال والله لو خرج الدجال وعاد في الارض وانت تتمخضين بعيسي عليه السلام والناس ينتظرون الفرج على يديه ثم لم تلديه حتى - 00:48:07

كل الرطب ما اشتريته لك كل كيلجة بدرهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انظروا الى هذا البخل. واخبار البخلاء عجيبة عجيبة. الجاحظ جمع فيه كتابا مستقلنا - 00:48:32

سماه البخلاء وهو مطبوع اخبارهم مضحكه ومحزنه ومفجعة كان جعفر بن سليمان بخيلا على الطعام رفعت المائدة من بين يديه يوما وعليها دجاجة صحيحة. يعني اه لم يؤكل منها ماذا فعل؟ فاخذ منها - 00:48:48

بعض بنيه جناحا يعني جعفر بن سليمان هذا بخيل الطعام. طيب. رفعت المائدة خلاص انتهت الأكل. رفعت المائدة. فانتبه جعفر بن سليمان ان هناك دجاجة على المائدة لم تمس - 00:49:08

والله حصل قام احد ابناء جعفر بن سليمان هذا البخيل واخذ منها ايض؟ جناحا طيب فلما اعيدت اليه بالغداء قال من هذا الذي تعاطى فعقري يعني من هذا الذي اخذ اه جناحا من هذا الدجاج - 00:49:23

هنا هو يقتبس من القرآن وهذا لا يجوز اقتباس القرآن في مثل هذه المقامات وقيل له ولدك الصغير ماذا فعل غضب لانه بخيل فقط ارزاق جميع بنيه من اجله فلما طال ذلك يعني طيب الابن هذا هو الذي اخذ الجناح - 00:49:47

لماذا تعاقب بقية الابناء هذى على قاعدة الخير يخص والشر يعم طيب فماذا فعل قال فقط ارزاق جميع بنيه من اجله. فلما طال

ذلك واضر بهم الحال جاء اكبر اولادي وقال يا ابانا - 00:50:06

تهلكنا بما فعل السفهاء منا فاعجبه ذلك وامر برد ارزاقهم اليهم ومن نوادر القطن انه جلس يأكل هو وزوجته طعاما فقال لها اكشفي رأسك ما فعلت وقرأ هو سورة الاخلاص فسألته زوجته عن ذلك فقال المرأة اذا كشفت رأسها هربت الملائكة - 00:50:24

واذا قرأت سورة الاخلاص هربت الشياطين. وانا اكره الزحمة على على المائدة الله المستعان طيب هذا نكون انتهينا من هذا البيت.
في البيت القادم سيتكلم عن مسألة اخرى وهي اه مشكلة التفاخر بالانساب - 00:50:47

التفاخر بالانساب آلا تقل اصلي وفصلي ابدا انما اصل الفتاة ما قد حصل. نقف عند هذا البيت ونكمel ان شاء الله في الدرس القادم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:51:09